

المعمودية ليست مجرد طقس كنسي، بل هي وصية أساسية في الإيمان المسيحي، ولا ينبغي التعامل معها باستهانة. ولأن الشيطان يعرف جيدًا أهميتها، فهو يحاول منع الناس من الاعتماد تمامًا، أو يضلّهم ليعتمدوا بطريقة غير صحيحة. بينما يظنون أنهم فعلوا الأمر كما يجب.

للمعمودية فوائد كثيرة، لكننا اليوم سنركّز على جانب مهم جدًا: المعمودية أداة خلاص وتحرير، فهي تعلن نجاة شعب الله وهلاك أعدائه الروحيين.

المعمودية كرمز للخلاص

عندما قرر الله أن يخلص نوحًا، استخدم الماء ليهلك العالم الشرير، بينما حفظ نوحًا وأهل بيته في الفلك. فالماء نفسه الذي كان دينونة على الخطاة، كان وسيلة نجاة للأبرار. ويشبه الكتاب المقدس هذا الأمر بالمعمودية:

١٠-١١ :١

...»

وإذا كان شخص قد تعمّد بالرش فقط، أو بغير اسم الرب يسوع، فمن الأفضل أن يصح ذلك كما فعل المؤمنون في أعمال الرسل ١٩ الذين اعتمدوا مرة أخرى بالطريقة الكتابية.

خذ خطوة المعمودية الآن

المعمودية أمر أساسي ولا ينبغي تأجيله. أنت لا تحتاج إلى حضور صفوف خاصة قبلها، فالإيمان هو الشرط الأساسي. فالخصي الحبشي في أعمال الرسل ٨ اعتمد مباشرة بعد أن آمن بالمسيح دون أي دورات سابقة.

إن لم تكن قد اعتمدت بعد، فابحث عن كنيسة تعتمد بالتغطيس الكامل باسم الرب يسوع، وخذ هذه الخطوة المباركة. المعمودية مجانية، لكنها كنز أبدي في مسيرتك الروحية.

الخلاصة

المعمودية ليست مجرد طقس ديني، بل عمل طاعة قوي يعلن انفصالنا عن الماضي وبدء حياة جديدة في المسيح. إنها إعلان للخلاص والتحرير والبدء الجديدة.

افهم قوة المعمودية، وشارك هذه الحقيقة مع الآخرين.

ليباركك الرب.

Share on:
WhatsApp

Print this post